

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 86 @ فما يكون لك أن تتكبر فيها) ^ ومنها الفخر بالأصل ، وقد ورد عن النبي صلى
الله عليه وسلم التشديد في ذلك ؛ والفخر منهي عنه مطلقاً ، ولو كان بحق فكيف إذا كان
بباطل ؟ | ومنها الشهادة لما كان عليه السلف أن البدعة أكبر من الكبائر ، لأن معصية
اللعين كانت بسبب الشبهة ، ومعصية آدم بسبب الشهوة . | ومنها عدم الاعتزاز بالعلم ؛ فإن
اللعين كان من أعلم الخلق فكان من أمره ما كان . | ومنها عدم الاعتزاز بالرتبة والمنزلة
فإنه كان له منزلة رفيعة ؛ وكذلك بلعام وغيره ممن له علم ورتبة ثم سلب ذلك . | ومنها
معرفة العداوة التي بين آدم وذريته ، وبين إبليس وذريته ، وأن هذا سببها لما طرد عدو
الله ، ولعن بسبب آدم لما لم يخضع ، وهذه المعرفة مما يغرس في القلب محبة الرب جل جلاله ،
ويدعوه إلى طاعته وإلى شدة مخالفة الشيطان ، لأنه سبحانه ما طرد إبليس ولعنه ، وجعله
بهذه المنزلة الوضيعة بعد تلك المنزلة الرفيعة إلا لأنه لم يخضع بالسجود لأبينا آدم ،
فليس